المجلد (١٥)، العدد (٥٤)، الجزء الأول، مايو ٢٠٢٣، ص ص ٢٣ – ٤٤

بناء مقياس لمهارات اللغة التعبيرية لذوي الإعاقة الفكرية

إعداد

أ/ أريج أحمد المرواني
باحثة بقسم التربية الخاصة
كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز

أ.د / منال يحيى باعامر
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز

بناء مقياس لمهارات اللغة التعبيرية لذوي الإعاقة الفكرية

أ/ أريج أحمد المرواني(*) & أ.د/ منال يحيى باعامر(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لمهارت اللغة التعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بجدة، وقد بلغ عددهم (٣١٨) طالبة فى العام الدراسى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢، تتروح أعمارهم ما بين (٨– ١٢) عاماً، وقامت الباحثة بإعداد مقياس لمهارت اللغة التعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلى، تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، وهما: معادلة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية وقد تحققت الخصائص السيكومترية المطلوبة، كما قدمت الدراسة بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مهارات اللغة التعبيرية – الاعاقة الفكرية البسيطة.

(*) باحثة بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.
(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

Building a Scale for Expressive Language Skills of Students with Mild Intellectual Disabilities

a/ Areej Al-Marwani(*) & Prof. / Manal Baamer(**)

Abstract

The study aimed to build a scale for expressive language skills of female students with simple intellectual disabilities in Jeddah, and their number reached (318) students in the academic year 2021/2022, their ages ranged between (8-12) years, and the researcher prepared a scale for the expressive language skills of the students Women with simple intellectual disabilities, and the validity of the scale was verified through the arbitrators' sincerity and internal consistency. The stability of the scale was verified in two ways, namely: Cronbach's alpha equation, and the half-segmentation method. The required psychometric properties were achieved, and the study made some recommendations.

Keywords: Expressive Language Skills - Mild Intellectual Disabilities.

(*) researcher in the Department of Special Education, College of Education, King Abdulaziz University

(**) Associate Professor of Special Education, College of Education, King Abdulaziz University

أولا : مقدمة الدراسة:

تسعى التربية الخاصة لتوفير برامج تربوية وتعليمية تهدف إلى مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة على تنمية مهاراتهم وقدراتهم، واستغلال إمكاناتهم لتحقيق أكبر نفع من العملية التعليمية بما يتناسب مع احتياجاتهم، وتحقيق مخرجات تعليمية مقاربة لمخرجات تعليم الطلاب من غير ذوي الإعاقة، وفي هذا السياق أشار القحطاني وآخرون (٢٠١١) إلى أن اللغة تُعد أداة تفكير، وتعليم وتعلم، وتواصل اجتماعي، وتعبير عن المشاعر والاحتياجات. وتُستخدَم المهارات اللغوية في الممارسات الحياتية اليومية، وبالتالي فهي تؤدي مهامًا جوهريةً. كما تلعب اللغة التعبيرية دورًا كبيرًا في حياة ذوي الإعاقة الفكرية؛ كونها الأداة التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع، وهي وسيلة التفاعل مع أفراده في جميع الأنشطة الحيوية.، بناءً على ما ذكره القمش (٢٠١١) بأن ذوي الإعاقة الفكرية يتأخرون في النطق واكتساب اللغة، كما تواجههم مشكلات تتعلق بفصاحة اللغة وجودة المفردات، وبالنظر إلى أهداف منهج اللغة العربية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في إحدى مهارات اللغة التعبيرية التي يحتاج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى تنميتها، وهي: مهارات التحدث من خلال نطق حروف الهجاء العربية، وتنمية حصيلة المفردات اللغوية، في ضوء ما سبق تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى بناء مقياس لمهارات اللغة التعبيرية لذوي الإعاقة الفكرية.

ثانيا: مشكلة الدراسة

اللغة هي وسيلة التفاهم والتخاطب فيما بين البشر، وهي مفتاح المعرفة والوسيلة الرئيسة للتواصل الفكري والثقافي، ويعتمد عليها الإنسان بشكل تام للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأغراضه وأحاسيسه، وهي وسيلة الحركة الفكرية والترابط الوجداني بين أبناء الأمة الواحدة. (الحديد، ٢٠١٩؛ حماد، ٢٠١١)

وتعتبر الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرًا مميزًا للإعاقة الفكرية؛ فالمشكلات الكلامية أكثر شيوعًا لدى ذوي الإعاقة الفكرية منها لدى غير ذوي الإعاقة، خاصة مشكلات التهجئة ومشكلات لغوية مختلفة، مثل: تأخر النمو اللغوي التعبيري، والرصيد اللغوي المحدود، واستخدام القواعد اللغوية بطريقة خاطئة. (عبيد، ٢٠١٣).

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسات، وما فرضته التطورات الحديثة في المجال التعليمي، من متغيرات توجب الاهتمام في تعلم مهارات اللغة التعبيرية، ونظرا لندرة الدراسات التي تناولت مهارات اللغة التعبيرية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، أصبح من الضروري إجراء دراسات تهدف للتعرف على فاعلية استخدام الواقع المعزز في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية.

مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما مؤشرات الصدق لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؟

٢- ما مؤشرات الثبات لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ؟

ثالثًا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على:

٣- مؤشرات الصدق لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٤- مؤشرات الثبات لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

رابعًا : أهمية الدراسة

١- تقديم إطار نظري عن مهارات اللغة التعبيرية والتعرف على الخصائص المرتبطة بالطلاب ذوى الإعاقة الفكرية.

٢- إعداد لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

خامسًا: مصطلحات الدراسة

الإعاقة الفكرية البسيطة:

هو قصور في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي الذي يغطي العديد من المهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية، وينشأ هذا القصور قبل سن ١٨ عاما. وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة هم: الذي تتراوح نسبة ذكائهم بين: (٥٢-٦٧) وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه. (السرطاوي وعواد، ٢٠١١).

التعريف الإجرائي: هن الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، الملتحقات بمعاهد التربية الفكرية وبرامج الدمج في المرحلة الابتدائية.

اللغة التعبيرية:

يمكن تعريفها بأنها: "قدرة الطالب على وضع الكلمات والأفكار والمعاني في سياق لغوي صحيح لفظا وتركيبا، يعبر عما يطلب منه أو يجول في خاطره، كما تشير هذه المهارة الى قدرة الطالب على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات" (فراج،٢٠١٣ :١٧).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من مهارات اللغة التعبيرية التي سيتم تدريب الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة عليها، مثل: نطق الأصوات، والتعرف على حروف الهجاء العربية، وتنمية المفردات اللغوية.

مقياس لمهارات اللغة التعبيرية:

التعريف الإجرائي: مقياس تم بنائه لقياس بعض من مهارات اللغة التعبيرية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يتكون من بُعدين: (حصيلة المفردات اللغوية، نُطق حروف الهجاء العربي).

سادساً : الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: الإعاقة الفكرية

تعد الإعاقة الفكرية من الإعاقات التي لا يخلو أي مجتمع منها، وهي موجودة منذ الأزل وستبقى للمستقبل؛ لهذا فهي مجال اهتمام العلماء والباحثين في جملة من التخصصات العلمية والمعرفية المختلفة، الأمر الذي أدى إلى تنوع الميادين التي حاولت إعطاء تفسيرات منطقية للإعاقة الفكرية (عبيد،٢٠١٣). وأول من فسر الإعاقة الفكرية هم الأطباء تبعاً لإطارهم المرجعي، حيث فسرت بأنها: قصور جلي في أداء الجهاز العصبي أدى لضعف بعض الوظائف العقلية والمعرفية العائدة لأسباب وراثية أو بيئية (متولي،٢٠١٥) وفي المقابل حاول الأخصائيون الاجتماعيون تفسيرها تبعاً للمحك الاجتماعي وهو: مدى قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية مقارنة بأقرانه بنفس الفئة العمرية التي ينتمي إليها (القرشي،٢٠١٣)، أما على صعيد المجال النفسي فقد يطلق علماء النفس على الطلبة بأنهم ذوي إعاقة فكرية تبعاً لنسبة الذكاء في حال حصل الطالب على درجة أقل من ٧٥ على منحنى التوزيع الطبيعي في إحدى مقاييس الذكاء (الروسان،٢٠١٧).

أما الجمعية الامريكية للإعاقة الفكرية والنمائية (AAIDD) لعام 2021م فقد عرفت الإعاقة الفكرية بأنها: قصور في الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والذي يغطي العديد من المهارات الاجتماعية، وينشأ ذلك قبل سن ٢٢. (AAIDD,n.d.).

خصائص الإعاقة الفكرية:

ويمكن تمييز تلك الخصائص على النحو التالي:

أولاً: الخصائص الجسمية:

عند الحديث عن الخصائص الجسمية لذوي الإعاقة الفكرية، فإنه من الضروري الإشارة إلى أن تلك الخصائص تكون بارزة إذا كانت مرتبطة باضطراب جيني، مثل متلازمة داون، ومن الملاحظ أن الإعاقات الفكرية الناجمة عن اعتلالات جينية، تكون مصحوبة بعدد من العلامات والخصائص الجينية المميزة (الروسان، ٢٠١٧).

ويتجه معدل النمو الجسمي والحركي لذوي الإعاقة الفكرية إلى الانخفاض بشكل عام، وتتناسب درجته طرديا مع شدة الإعاقة، وبالتالي فإن ذوي الإعاقة الفكرية أصغر من حيث البنية الجسمانية مقارنة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، وتعتمد صفات الطول والوزن والتوافق الحركي والحالة الصحية العامة والبنية الجسمانية على خصائص وراثية، إلا في حالات استثنائية التي يتعرض تكونها أو نموها لعوامل غير طبيعية، مثل: إصابات الدماغ أو التمثيل الغذائي أو خلل في الغدد، فيصبحون مماثلين لأقرانهم من غير ذوي الإعاقة. (سليمان، ٢٠١٤).

ثانيًا: الخصائص الحركية:

تعد مشاكلَ المشي والتوازن وتنسيق الأطراف العلوية والتخطيط الحركي شائعةٌ لدى الأفراد من ذوي الإعاقة الفكرية، ووجود هذا الضعف الحركي له آثار كبيرة على كل من: الأداء التكيفي، والصحة العامة، حيث تعد المهارات الحركية جزء لا يتجزأ من أداء أنشطة الحياة اليومية والترفيه والتوظيف، وبالتالي، فإن العجز في المهارات الحركية يجعل من الصعب على الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية الانخراط في النشاط البدني والسلوكيات الأخرى المتعلقة بالحركة (Azar et al., 2016).

وتؤكد ذلك دراسة إينارسون وآخرين (Einarsson et al., 2014)، حيث أظهرت انخفاضا كبيرا في مستويات النشاط البدني والمشاركة في ممارسة الرياضة لدى ذوي الإعاقة الفكرية مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، وذلك إلى جانب انخفاض مستوى النشاط البدني في ممارسة أنشطة الحياة اليومية بوجه عام.

ثالثًا: الخصائص الاجتماعية:

يعاني ذوو الإعاقة الفكرية من العديد من الخصائص الشخصية والاجتماعية التي تؤثر على معدل النمو الطبيعي لتلك الفئة؛ فهم يمتلكون خصائص ومميزات ذات تأثير سلبي على نمو شخصيتهم وسلوكهم الاجتماعي؛ وذلك بسبب نقص مستوى قدراتهم العقلية، وبسبب القصور في السلوك التكيفي؛ الذي يضعهم في موقف ضعيف بالنسبة لأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، مما يطور لديهم إحساسًا بالدونية. (الخطيب وآخرون، ٢٠١٩)

كما يشير سليم (٢٠٠٩) الى أنهم يعانون من قصور في الكفاءة الاجتماعية، وعجز عن التأقلم مع البيئة المحيطة التي يعيشون فيها، مع صعوبة في إقامة علاقات مثمرة مع الآخرين، وقصور في القدرة على التواصل، وانخفاض مهارات الحديث مع الآخرين، ووجود صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين، ولا يهتمون بإقامة علاقات اجتماعية مع مَن هم في مثل عمرهم، والميل إلى المشاركة مع مَن يصغرهم سنًّا، بالإضافة إلى عدم العناية بالذات.

رابعًا: الخصائص الانفعالية:

ويذكر الإمام والجوالده (٢٠١٠) أن ذوي الإعاقة العاطفية والانفعالية يعانون من عدم الاتزان الانفعالي وعدم استقرار الحالة النفسية، كما يتصفون بسرعة التأثر أحيانًا أو بطئه أحيانًا أخرى، بالإضافة إلى انخفاض ردود الفعل العاطفية والانفعالية التي تصل إلى أدنى مستوياتها، وعدم القدرة على تحمل القلق والإحباط، كما يتميزون بعدم اكتمال نمو الانفعالات وتهذيبها بصفة عامة، وكذلك الخاصية العدوانية.

وتنعكس المشكلات الانفعالية لدى ذوي الإعاقة الفكرية في صورة ارتفاع نسبة انتشار المشكلات السلوكية والعاطفية لديهم، وتتسم المشكلات الانفعالية لدى ذوي الإعاقة الفكرية بالثبات

النسبي عبر الزمن، أو انخفاض الشدة بوتيرة بطيئة عبر الزمن، ونظرًا لتعقيد المشكلات الانفعالية التي يعاني منها ذوو الإعاقة الفكرية، يكون ذووهم معرضين باحتمالية مرتفعة للإصابة بالمشكلات الانفعالية أيضًا، مثل: اضطرابات القلق والاكتئاب (الروسان، ٢٠١٧).

خامسًا: الخصائص العقلية والمعرفية:

أشار متولي (٢٠١٥) إلى أن ذوي الإعاقة الفكرية لا يستطيعون أن يصلوا في نموهم التعليمي إلى المستوى الذي يصل إليه أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، كذلك، فإن النمو العقلي لديهم أقل من معدل النمو لدى الأفراد من غير ذوي الإعاقة، حيث لا يصل معدل الذكاء إلى (٧٠) درجة، ولا يزيد العمر العقلي لدى ذوي الإعاقة أكثر من عشر سنوات أو إحدى عشرة سنة، والتي لا تؤهلهم للوصول إلى الصف الخامس مهما بلغ بهم العمر.

كما يعاني ذوو الإعاقة الفكرية من قصور في قدرتهم على التفكير المجرد واستخدام الأشياء المحسوسة في تفكيرهم، بالإضافة إلى أن مهاراتهم الاستيعابية ضعيفة، مع وجود صعوبة في التميز بين الأشكال وتحديد المتشابهات، والقصور في الانتباه والقابلية للتشتت مما يؤثر سلبًا على استراتيجيات التعلم، وعدم تجميع المعلومات والخبرات وفقًا للخصائص المتماثلة، واستخدام العوامل البسيطة. (أبو الديار والحويلة، ٢٠١٥).

سادسًا: الخصائص اللغوية:

حيث يعاني ذوو الإعاقة الفكرية من العديد من أوجه القصور اللغوية، فعلى سبيل المثال: تتسم مهارات النطق والتحدث لديهم بتأخر نموها مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، كما يعانون أيضًا من تأخر في نمو مهارات التواصل القائمة على الإيماءات باليدين، بالإضافة إلى ذلك، فإن من الملاحظ لدى ذوي الإعاقة الفكرية عدم التمكن من التمييز والنظر والإشارة إلى الأشياء المتواجدة في البيئة المحيطة التي يقول الآخرون أسماءها (McLaughlin, 2011).

ليس من الغريب أن مستوى الأداء اللغوي لذوي الإعاقة الفكرية أقل بكثير مقارنة بمستوى أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في نفس العمر الزمني، حيث يمتلكون قصورًا في اللغة والكلام، ويلاحظ عليهم النقص في القاموس اللغوي، ويستخدمون مفردات بسيطة، مما يزيد من مشكلاتهم التي تزداد بشدة الإعاقة. (الناصر، ٢٠١٠).

المحور الثاني: اللغة التعبيرية:

تعتبر مهارات اللغة التعبيرية من أهم المهارات اللغوية التي من الضروري تمتع الإنسان بها؛ فباستخدام تلك المهارات، يتمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره ومشاعره للآخرين، وتتضمن تلك المهارات بصورة رئيسة: مهارات التحدث والكتابة، ومع ذلك فإن من الضروري الإشارة إلى أن اللغة التعبيرية مفهوم واسع يتضمن جميع المهارات اللغوية – اللفظية وغير اللفظية– المستخدمة في التعبير وإيصال الرسائل إلى الآخرين. (Nzerem & Nzerem, 2020).

والمهارات التي تدخل ضمن مهارات اللغة التعبيرية الرئيسة، هي:

مهارات التحدث:

والتحدث هو: التعبير عن الأفكار والمشاعر باستخدام الرموز المنطوقة أو الصوتية، وأيضًا الحركات البدنية المرئية، ويقوم المتحدث باستخدام العديد من المهارات؛ لجعل حديثه مفهومًا، وتتضمن تلك المهارات نطق الكلمات بصورة صحيحة، والجمع بين الكلمات وتنظيمها في صورة عبارات أو جمل كاملة، والقدرة على اختيار الكلمات المناسبة للموضوع، والقدرة على إيصال محتوى الرسالة بصورة صحيحة (Mohammed, 2020).

مهارات الكتابة:

والكتابة هي: التعبير بصورة مكتوبة عن الرموز التي تشير إلى الحروف المنطوقة، وتعد مهارات الكتابة آخر المهارات اللغوية التي يبدأ الطالب في اكتسابها من حيث التتابع الزمني، وتبدأ عملية الكتابة باستعراض المعلومات المتكونة في الذهن، ويحدث الإنتاج الكتابي كنتيجة لتنظيم تلك المعلومات، ومن ثم تحديد أسلوب الكتابة المناسب ونطاق وحدود الموضوع، ويتم كل ذلك من خلال توظيف العديد من العمليات الذهنية، مثل: التصنيف، وبناء العلاقات، والتقدير، والتحليل، والتوليف، ثم التعبير عن تلك المعلومات المنظمة في صورة كلمات وعبارات وجمل (Bulut, 2017).

ومن المهم الإشارة إلى أن اللغة التعبيرية تتضمن المهارات اللغوية القائمة على التعبير أو الإنتاج، أي مهارات التحدث والكتابة، ومع ذلك فإن نطاق اللغة التعبيرية يتسع إلى ما هو أبعد من ذلك، ليشمل أية صورة من صور التعبير اللغوي، مثل: تعابير الوجه، والإيماءات باليدين (Nzerem & Nzerem, 2020).

وتتضمن مهارات اللغة التعبيرية عند Gramatkovski:

- القدرة على تمييز الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة.
- وصف الأفعال والأحداث.
- والدمج بين الكلمات؛ من أجل تكوين وبناء الجمل، واستخدام القواعد النحوية بصورة صحيحة.

وتعد تلك المهارات ضرورية للتمكن من التعبير عن الاحتياجات والأفكار ومناقشة وجهات النظر المختلفة (Gramatkovski et al., 2017).

ومن الجدير بالذكر أن جزءًا من مهارات اللغة التعبيرية مرتبط بالاستقبال والتعلم، حيث تتضمن مهارات اللغة التعبيرية أيضًا: تعلم الأنماط المختلفة لاستخدام اللغة، مثل: أنماط الأفعال، والتفريق بين الإفراد والجمع، ومعرفة كيفية استخدام الضمائر، وذلك إلى جانب فهم محتوى اللغة المستخدمة، ومن خلال استخدام تلك المهارات، يمكن فهم الأحداث المختلفة التي يتعرض لها الإنسان بصورة واضحة وملائمة (Parra, 2015).

العوامل المؤثرة على اكتساب اللغة التعبيرية:

١- صحة وظيفة الدماغ:

أشار إليه خليفة (٢٠١٤)، فهو أحد الجوانب الأساسية في تعلم اللغة التعبيرية؛ وذلك لأن الكلمة تمثل الوحدة اللغوية الرئيسة التي تلعب دورًا فعالًا في صياغة معارف الشخص وتوصيل أفكاره وما يجول بخاطره إلى الآخرين، ولتحقيق إدراك الكلمات وصياغتها صياغة جيدة لابد من توافر وظيفة دماغية تتمتع بسلامة النشاط العضلي والعصبي، إلى جانب القدرة الذهنية العالية؛ لأن الدماغ يمثل الموضع الذي يتم من خلاله صياغة عمليات الكلام وفهمها وإدراكها إدراكًا سليمًا.

٢- التفاعل الاجتماعي:

يشير دخيخ (٢٠١٥) أن للتفاعل الاجتماعي دورًا بارزًا في عملية تعلم اللغة التعبيرية، فالأنشطة العقلية الأساسية تعتمد اعتمادًا كبيرًا على اللعب. ومن ثم، فإن تمكين ذوي الإعاقة الفكرية من مشاركة أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في ممارسة اللعب التلقائي والأنشطة المعتمدة

على الخيال والتعبير من شأنه أن يحفز قدراتهم العقلية واللغوية، فضلا عن دعمهم في مسألة اكتساب الخبرات الاجتماعية والمهارات اللغوية.

٣- عمر الإنسان ومرحلة النمو التي يمر بها.

٤- السياق الذي يقوم فيه الإنسان بالتعبير اللغوي.

تبرز أهمية تلك العوامل في المراحل المبكرة من عمر الإنسان، ففي البيئات التي تحترم أفكار الأطفال ويكون فيها الآخرون على استعداد للاستماع إليهم ومنحهم الشعور بالارتياح للتعبير، من الممكن المساهمة في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال على نحو أكثر فاعلية، مما يساهم في تعزيز نمو تلك المهارات في المراحل العمرية اللاحقة (Withey, 2013).

خصائص اللغة التعبيرية:

والتي لخصها سليمان (٢٠١٤) في النقاط التالية:

- غالبية هؤلاء الأطفال لديهم نوع من اضطرابات اللغة والكلام؛ ويرجع ذلك إلى وجود علاقة بين القدرات اللغوية والقدرات الذهنية.
- يبدأ النمو اللغوي في مرحلة متأخرة، ويتطور بمعدلات بطيئة مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة.
- يعاني الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية من نقص مفردات اللغة.
- إن الكلام عند الطفل ذي الإعاقة الفكرية ضحل وغير صحيح.
- لا يستطيع استيعاب كلمات جديدة، ويعاني من صعوبات تعلم الكلام الشفهي.

ثامنا: فروض الدراسة

من خلال العرض السابق للإطار النظري، يمكن صياغة الفروض الآتية:

- لا توجد مؤشرات الصدق لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوات الإعاقة الفكرية.
- لا توجد مؤشرات الثبات لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوات الإعاقة الفكرية.

تاسعاً: إجراءات الدراسة :

أ) منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان المنهج الشبه التجريبي في هذ الدراسة، والذي يعرفه الجوهري (٢٠١٦) بأنه: المنهج المستخدم في الظروف التي يمكن فيها تحديد مجموعتين أو أكثر من المشاركين أو البيانات التي تختلف بشكل طبيعي، حيث تكون إحداهما مجموعة ضابطة والأخرى تجريبية؛ وسبب اختياره هو: ملائمته مع طبيعة الدراسة

ب) مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، في المرحلة الابتدائية، في المدارس الحكومية، الملتحقات بمعاهد التربية الفكرية وبرامج الدمج، في محافظة جدة، حيث بلغ عددهن الكلي (٣١٨) طالبة حسب إحصائية (إدارة تعليم جدة، ١٤٤٢هـ).

ج) عينة الدراسة:

يطبق المقياس على ذوات الإعاقة الفكرية ، وقد بلغ عددهم (٤٦) طالبة من ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمرحلة الابتدائية في مدينة جدة، تتراوح أعمارهن من (٨-١٢) سنة.

د) أدوات الدراسة:

مقياس مهارات اللغة التعبيرية لذوات الإعاقة الفكرية البسيطة (إعداد الباحثتان) .

وصف المقياس:

يهدف إلى قياس مهارات اللغة التعبيرية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمرحلة الابتدائية في مدينة جدة، وقد تم توزيع المقياس على أفراد العينة عن طريق إرسال رابط إلكتروني بعد موافقة وزارة التعليم أولا، وذلك بزيارة الباحثة للمدارس للتواصل مع الإدارة والمعلمات ليتم الوصول لأولياء الأمور وذلك عن طريق المجموعات التي تم إنشائها عبر تطبيق الواتس أب لمعرفة رغبة أولياء الأمور بمشاركة أبنائهم، وقد تضمن المقياس بُعدين، هما:

- البُعد الأول: حصيلة المفردات اللغوية: ويشتمل هذا المحور على (١٤) فقرة.
- البُعد الثاني: نطق حروف الهجاء العربية: ويشتمل هذا المحور على (٧) فقرات.

تصحيح مقياس مهارات اللغة التعبيرية (طريقة الإجابة على المقياس):

يتم الإجابة على مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية استناداً إلى طريقة ليكرت (Likert)، حيث إنَّ كل عبارة أمامها خمسة بدائل وهي على الترتيب: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) بحيث يكون التصحيح مقابلاً للدرجات التنازلية (٥-٤-٣-٢-١). وهكذا، فإن أدنى درجة للبعد الأول (حصيلة المفردات اللغوية) هي: (١٤) درجة، وأعلى درجة هي (٧٠)، وأدنى درجة للبعد الثاني (نطق حروف الهجاء في اللغة العربية) هي: (٧) درجات وأعلى درجة (٣٥)، وأدنى درجة للمقياس ككل هي: (٢١) درجة، وأعلى درجة (١٠٥)، وتشير الدرجة المرتفعة في كل مهمة من المهمات السابقة إلى زيادة إتقان مهارات اللغة التعبيرية لدى الأبناء.

عبارات المقياس: (٥) دائماً (٤) غالباً (٣) أحياناً (٢) نادراً (١) أبداً، وتعني هذه الدرجات أنَّ الطالبة:

- إذا حصلت على درجة (دائماً) والتي تقابل رقم (٥) في أي عبارة فهي تعني أنَّ مستوى مهارات اللغة التعبيرية لديها ممتاز.
- إذا حصلت على درجة (غالباً) والتي تقابل رقم (٤) في أي عبارة فهي تعني أنَّ مستوى مهارات اللغة التعبيرية لديها جيد جداً.
- إذا حصلت على درجة (أحياناً) والتي تقابل رقم (٣) في أي عبارة فهي تعني أنَّ مستوى مهارات اللغة التعبيرية لديها متوسط أو جيد.
- إذا حصلت على درجة (نادراً) والتي تقابل رقم (٢) في أي عبارة فهي تعني أنَّ مستوى مهارات اللغة التعبيرية لديها ضعيف.
- إذا حصلت على درجة (أبداً) والتي تقابل رقم (١) في أي عبارة فهي تعني أنَّ مستوى مهارات اللغة التعبيرية لديها ضعيف جداً.
- **وعلى سبيل المثال:** العبارة رقم (١) في المقياس إذا كانت ابنتك تستطيع تحديد المفردات اللغوية التي تشير إلى وسائل المواصلات (دراجة – سيارة –طائرة)؛ فيجب أن تختاري الخيار (دائماً)؛ وإذا لم تستطع الإجابة فيجب أن تختاري الخيار (أبداً). وإذا تمكنت ابنتك من تحديد نصف المفردات اللغوية في العبارة فيجب أن تختاري الخيار (أحياناً).

خطوات إعداد المقياس:

من خلال اطلاع الباحثتان علي مجموعة من الأبحاث والدراسات السابقة التي حددت أبعاد مهارات اللغة التعبيرية ،وبناءً على ما ذكره القمش (٢٠١١) بأن ذوي الإعاقة الفكرية يتأخرون في النطق واكتساب اللغة، كما تواجههم مشكلات تتعلق بفصاحة اللغة وجودة المفردات، وبالنظر إلى أهداف منهج اللغة العربية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في إحدى مهارات اللغة التعبيرية التي يحتاج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إلى تنميتها، وهي: مهارات التحدث من خلال نطق حروف الهجاء العربية، وتنمية حصيلة المفردات اللغوية، في ضوء ما سبق تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى بناء مقياس لمهارات اللغة التعبيرية لذوي الإعاقة الفكرية.

عاشرًا: نتائج الدراسة :

أولاً: نتائج الدراسة المرتبطة بالسؤال الأول للدراسة

والذي ينص على: "ما مؤشرات الصدق لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة؟".

حساب الصدق

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما:

أولا: صدق المحكمين (الظاهري):

لكي نتعرف مقدار صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه؛ عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على المشرف العلمي للاستشارة والتوجيه، ثم عرضته على مجموعةٍ من المحكِّمين المتخصصين في التربية الخاصة؛ لتتأكد من صدقه الظاهري؛ حتى تستطلع آراءهم حول مقدار وضوح صياغة كل عبارةٍ من عبارات المقياس، وتصحيح ما يتطلبه من تصحيح، ومدى الأهمية والملاءمة لكل عبارة من العبارات الداخلة في المقياس، ومقدار ملاءمة كل عبارة لقياس ما وضعت من أجله، مع زيادة أو حذف ما يرون من عبارات؛ وفي إطار التوجيهات والمقترحات التي يدلون بها قامت الباحثة بإجراء التعديلات الملائمة، حتى تمت صياغة المقياس في صورته النهائية، ينظر (ملحق ١ و٤).

ثانيا: صدق الاتساق (الداخلي):

بعد التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٦) طالبة من الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمرحلة الابتدائية في مدينة جدة، بعد ذلك قامت بحساب صدق الاتساق الداخلي عبر حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة لكل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

البُعد الأول: حصيلة المفردات اللغوية:

جـــــدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات حصيلة المفردات اللغوية بالدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٨٨٢**	٨	٠,٦٨٩**
٢	٠,٨١٣**	٩	٠,٨٥١**
٣	٠,٧٥٠**	١٠	٠,٧٦٨**
٤	٠,٨١١**	١١	٠,٦٢٧**
٥	٠,٧٨١**	١٢	٠,٧١٠**
٦	٠,٨٢٩**	١٣	٠,٧٤٧**
٧	٠,٧٦٨**	١٤	٠,٧٩٢**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (١) يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات حصيلة المفردات اللغوية، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، وارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبُعد الأول (حصيلة المفردات اللغوية)، بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات البُعد الأول.

البُعد الثاني: نطق حروف الهجاء العربية:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات نطق حروف الهجاء بالدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١٥	٠,٨٨٩**	١٩	٠,٨٩٤**
١٦	٠,٨٦٢**	٢٠	٠,٨٧٣**
١٧	٠,٨١٨**	٢١	٠,٨٨١**
١٨	٠,٨٩١**	–	–

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات نطق حروف الهجاء العربية، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، وارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبُعد الثاني (نطق حروف الهجاء العربية)، بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات البُعد الثاني.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

	أبعاد مقياس مهارات اللغة التعبيرية	معامل الارتباط
١	البُعد الأول: حصيلة المفردات اللغوية.	٠,٩٢٧**
٢	البُعد الثاني: نطق حروف الهجاء العربية.	٠,٨٣٨**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد مقياس مهارات اللغة التعبيرية، دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، وارتباط المقياس بالأبعاد بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد مقياس مهارات اللغة التعبيرية.

ثانياً :نتائج الدراسة المرتبطة بالسؤال الثانى

والذي ينص على: "ما مؤشرات الثبات لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة؟"

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، وهما: معادلة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (٤)

معاملات الثبات لكل مهارة من مهارات اللغة التعبيرية

	مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية	عدد المهارات	الثبات ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	البُعد الأول: حصيلة المفردات اللغوية.	١٤	٠,٩٤٨	٠,٩٣٧
٢	البُعد الثاني: نطق حروف الهجاء العربية.	٧	٠,٩٤٦	٠,٩٥٣
	الثبات العام للمقياس	**٢١**	**٠,٩٥٣**	**٠,٩٢٦**

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٣)، أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس مهارات اللغة التعبيرية مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات لبُعد حصيلة المفردات اللغوية (٠,٩٤٨)، بينما بلغ معامل الثبات لبُعد نطق حروف الهجاء العربية (٠,٩٤٦)، أما الثبات للمقياس ككل فقد بلغ (٠,٩٥٣)، كما تبين أيضاً أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات لبُعد حصيلة المفردات اللغوية (٠,٩٣٧)، بينما بلغ معامل الثبات لبُعد نطق حروف الهجاء العربية (٠,٩٥٣)، أما الثبات للمقياس ككل فقد بلغ (٠,٩٢٦)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن مقياس مهارات اللغة التعبيرية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، بالتالي يمكن تطبيق المقياس والاعتماد عليه كأداة للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي عن بعد باستخدام الواقع المعزز في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، ومن ثم الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها.

ومما سبق يمكن لنا الحكم على صلاحية استخدام المقياس في هذا البحث والوثوق في نتائجه.

حادي عشر: توصيات البحث :

في ضوء الفروض وما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي :

- ضرورة إعداد مقاييس ذات ثبات وصدق مرتفع لقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مدن ومحافظات أخرى بالمملكة العربية السعودية ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

المراجع

المراجع العربية:

أبو الديار، مسعد نجاح؛ والحويلة، أمثال هادي. (٢٠١٥). *دليل الإعاقات والاضطرابات المختلفة*. شركة دار الكتب.

إدارة التعليم بجدة. (٢٠٢٠). *الواقع الفعلي لمعاهد التربية الفكرية للعام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ*. إدارة التعليم.

الجوهري، محمد. (٢٠١٦). *الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية* (بوب ماتيوز، وليز روس، مترجم). دار الكتب المصرية. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٥).

الإمام، محمد صالح؛ والجوالدة، فؤاد عيد. (٢٠١٠). *الاعاقة الفكرية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الجلامدة، فوزية. (٢٠١٧). *استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في ضوء البرنامج التربوي الفردي*. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حماد، حماد محمد. (٢٠١١). اللغة: أهميتها، كيفية فهمها، وأسباب تطورها. دراسات تربوية، ١٢(٢٣)، ٢٠٥- ٢٠٨.

الخطيب، جمال؛ الحديدي، منى؛ السرور، ناديا؛ الصمادي، جميل؛ يحيى، خولة؛ العمايرة، موسى؛ الروسان، فاروق؛ الزريقات، إبراهيم؛ الناطور ،ميادة . (٢٠١٩). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*. عمان: دار الفكر.

خليفة، عبير صلاح (٢٠١٤). برنامج تدريبي لتنمية بعض الاستجابات الحسية التكيفية (السمعية والبصرية) لتحسين اللغة التعبيرية عند الأطفال الذاتويين، [رسالة ماجستير غير منشورة،] معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

دخيخ، صالح أحمد (٢٠١٥). برنامج أنشطة مدرسية لتنمية مهارات اللغة اللفظية والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقليا، *العلوم التربوية جامعة القاهرة*، ٢٣ (٤): ١٣٣- ٢١١.

الروسان، فاروق، (٢٠١٧). *مقدمة في الإعاقة العقلية*. دار الفكر.

السرطاوي، زيدان أحمد؛ عواد، أحمد أحمد. (٢٠١١). *مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة*. الناشر الدولي.

سليم، إبراهيم عبد الله. (٢٠٠٩). *التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة للفئات الخاصة (المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم)*. *دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر*.

سليمان، محمد عبد الرحمن، (٢٠١٤). *إدارة الذات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاص*. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٣). *الإعاقة العقلية*، ط ٣، دار صفاء للنشر، عمان.

فراج، هادي. (٢٠١٣). *الأنشطة الصفية والكتاب المدرسي* . دار الفكر للطباعة والنشر .

القحطاني ،هنادي حسين؛ الشخص، عبد العزيز السيد؛ سليمان، عبد الرحمن سيد. (٢٠١١). برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. *مجلة كلية التربية*،١ (٣٥)، ٦٨٥-٧١٦.

http://search.mandumah.com/Record/106534

القرشي، أميرة إبراهيم. (٢٠١٣). *التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ*، عالم الكتب.

القمش، مصطفي نوري. (٢٠١١). *الاعاقة الفكرية بين النظرية والممارسة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

متولي، فكري لطفي. (٢٠١٥). *الاعاقة الفكرية المدخل – النظريات المفسرة- طرق الرعاية*. مكتبة الرشد ناشرون.

الناصر، يزيد بن عبد العزيز. (٢٠١٠). *تدريس القراءة لذوي الإعاقة الفكرية*. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع الأجنبية:

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (n.d.). Definition of Intellectual Disability. https://www.aaidd.org/intellectual-disability/definition

Azar, N. R., McKeen, P., Carr, K., Sutherland, C. A., & Horton, S. (2016). Impact of Motor Skills Training in Adults with Autism Spectrum Disorder and an Intellectual Disability. *Journal on Developmental Disabilities, 22*(1), 28-28. file:///Users/rcs/Downloads/2016-AzaretalJournalonDevelopmentalDisabilities-ImpactofmotorskillstraininginadultswithAutismSpectrumDisorderandanIntellectualDisability.pdf

Bulut, P. (2017). The effect of primary school students' writing attitudes and writing self-efficacy beliefs on their summary writing achievement. *International Electronic Journal of Elementary Education*, *10*(2), 281-285. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1165376.pdf

Einarsson, I. Ó., Ólafsson, Á., Hinriksdóttir, G., Jóhannsson, E., Daly, D., & Arngrímsson, S. A. (2014). Differences in physical activity among youth with and without intellectual disability. *Med Sci Sports Exerc*, *47*(2), 1-8. https://doi.org/10.1249/MSS.0000000000000412

Garrote, A. (2017). The Relationship between Social Participation and Social Skills of Pupils with an Intellectual Disability: A Study in Inclusive Classrooms. *Frontline Learning Research*, *5*(1), 1-15. http://dx.doi.org/10.14786/flr.v5i1.266

McLaughlin, M. R. (2011). Speech and language delay in children. *American Family Physician*, *83*(10), 1183-1188. https://www.aafp.org/afp/2011/0515/afp20110515p1183.pdf

Mohammed, F. A. E. (2020). Assessing English Language Speaking Proficiency among Sudanese Secondary schools' StudentsA Comparative Study between the Government Model and Non-Model Secondary Schools in Sudan. *SUST Journal of Linguistic and Literary Studies*, *21*(2), 146-159. http://repository.sustech.edu/bitstream/handle/123456789/24814/17.pdf?sequence=1&isAllowed=y

Nzerem, J. K. K., & Nzerem, H. O. (2020). Review of Expressive Language Disorders: Counselling Intervention and Implication. *Ansu Journal of Language and Literary Studies*, *2*(1), 72-83.

Parra, J. (2015). *Effects of Teaching Materials on the Development of Receptive Identification Skills for Students with Autism* [Unpublished master's thesis]. California State University.

Withey, L. J. (2013). *An investigation of approaches to the teaching and learning of English as a second language in early years settings* [Unpublished Doctoral dissertation]. University of Bolton. http://ubir.bolton.ac.uk/652/1/Withey,%20LJ%20PhD%202013.pdf